

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (7)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعم فقهك. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل في بيان وتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجع - 00:00:00

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واهتمامه على الایات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد.

فقه كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير - 00:00:40

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:23

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا التاثير عبر هذه الاداعية المباركة احييكم جميعا بتحية الاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وحياتكم الله الى هذا اللقاء المتتجدد في ابراز فقه الشیخ المجدد رحمه الله في كتاب التوحيد - 00:01:41

فإن الشیخ رحمه الله الشیخ محمد بن عبدالوهاب رتب على كتاب التوحيد اول باب قال باب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا

ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:02:04

ترجم هذا الباب بقوله باب بيان فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب اي هذا الباب في بيان فضل التوحيد وان من فضله العظيم ان

الله يکفر الذنوب ثم من فقهه انه ترجم عليه بهذه الآية - 00:02:21

الآية من سورة الانعام في قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذه الآية التي لما

نزلت عظمت على الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:41

واشغلتهم واهتمامهم جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ایمانهم بظلمه. اولئك لهم

الامن وهم مهتدون قالوا يا رسول الله - 00:02:59

فإياك لم يظلم نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ليس بذلك الن تسمعوا إلى قول لقمان أذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك

بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:03:16

انه الظلم الذي قاله اللقمان هذا الحديث كما رواه الامام البخاري في صحيحه بسنده عن إبراهيم عن علقة عن ابن مسعود رضي الله عنه و قوله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ایمانهم بظلم اي بظلم الشرك - 00:03:34

لا بالظلم الذي دون الشرك من ظلم العبد نفسه بالمعاصي او ظلمه الناس او ظلمه الخلق بالتعدى على حقوقه فدل على ان المراد بالظلم هنا هو الظلم الاكبر. ظلم العبد رباه بان يجعل حق الله لغير الله - 00:03:52

يجعل حق الله بالتوحيد والعبادة لغير الله. فهذا ظلم من العبد في حق رباه وان كان العبد عاجزا وغير قادر على ان يظلم رباه جل وعلا

كما قال سبحانه في اول سورة الانعام - 00:04:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال رحمه الله تعالى في المسائل فيه مسائل اي على هذا الباب - 00:04:28

التوحيد وما يكفر من الذنوب فيه مسائل الاولى سعة فضل الله جل وعلا اخذها رحمة الله من ان من امن ولم يشرك بالله فان له الامن في الدنيا وله الهدایة في الدنيا وفي الآخرة - [00:04:44](#)

وهذا من فضل الله ورحمته وان التوحيد فضله عظيم. وثوابه كثير جدا عند الله سبحانه ولهذا قال رحمة الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله سبحانه وتعالى الثالثة تكفيه اي التوحيد مع ذلك للذنوب - [00:05:02](#)

ان التوحيد يجب الذنوب ويهدمها فضلا من الله جل وعلا. وفيها تفسير الاية من سورة الانعام في قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم من فقه الشيخ رحمة الله انه اردف هذه الاية. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:05:24](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون اردفها بحديث يبين هذا المراد في هذه الترجمة في فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وهو حديث عبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:45](#)

من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمداما عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي وان كان عمله قليلا. وان كان عمله يسير - [00:06:03](#)

ما دام انه حق هذا التوحيد. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجاه في الصحيحين ومن فقهه ايضا انه ترجم عليه ثالثا في حديث عتبان ابن مالك الانصاري - [00:06:27](#)

ال الحديث الطويل الذي اخرجه الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما فان هذا الحديث على طوله من فقه الشيخ رحمة الله انه اقتصر على الجملة الاخيرة منه الدالة على المقصود قال ولهمما في حديث عتبان عن ابن مالك الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ففيه مناسبة لبيان فضل التوحيد وهو انه يفيد العموم عموما من وحد الله ان الله جل وعلا - [00:07:12](#)

يحرمه على النار. اذا كان قال هذا القول بلسانه قاصدا بذلك وجه الله في قوله يبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى يقول الشيخ رحمة الله تعالى المسألة الخامسة من مسائل هذا الباب - [00:07:30](#)

تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة قال من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. هذه الاولى والثانية هو ان محمداما عبده ورسوله والثالثة ان عيسى عبدالله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:07:49](#)

المسألة الرابعة ان الجنة حق المسألة الخامسة ان النار حق من شهد هذه الخمس شهادة يقين وحق وصدق لا مرية ولا ارتياط ولا خلل. جزاوه ان الله يدخله الجنة على ما كان من العمل. اي وان كان العمل في هذا عملا قليلا - [00:08:07](#)

ولهذا قال الشيخ في المسألة السادسة انك اذا جمعت بينه اي بين حديث عبادة وبين حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه. وفيه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - [00:08:31](#)

يبتغي بذلك وجه الله قال اذا جمعت بين حديث عبادة وبين حديث عتبان وما بعده لك معنى قول لا الله الا الله وتبيين لك خطأ المغوروين الذين ظنوا انهم بمجرد النطق باي يقولوا لا الله الا الله - [00:08:46](#)

يصبحون مسلمين مؤمنين وان لم يصلوا وان لم يصوموا وان لم يعبدوا الله وان لم ينتهوا عن الشرك به الشرك الاكبر او الكفر الاكبر او النفاق الاكبر وكثير يظن هذا الظن الخاطئ في - [00:09:07](#)

فهم احاديث من قال لا الله الا الله يظنون باي مجرد النطق بها والتلفظ بها وحده كاف لان ينجو من النار. وان يدخل الجنة. وهذا غلط اكبر غلط لماذا؟ لانه لو كان كذلك لقالها المشركون في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ثم استمروا على ما هم فيه من - [00:09:26](#)

وصرف العادات لغير الله سبحانه لكن كان المشركون بهذا اصدق من هؤلاء في بيان معناها لما لم يقولوها فيلتزموها. والعيب كلوا العيب من قال لا الله الا الله بلسانه ثم خالفها باعتقاده او خالفها بفعله واركانه. فننعوا بالله من الخذلان وننعوا - [00:09:48](#)

من الجهل وننسله جل وعلا ان نكون من عبادة المخلصين واوليائه الموحدين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم واحبتنا من المؤمنين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. فقهك فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد - [00:10:11](#)

وسلام على عباده الذين اصطفى فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم. فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوابير. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي - 00:10:31